دعاها إلى إبعاد القضايا الوطنية عن المكايدات والمزايدات

الزهيري: موقف «المشترك» من مؤتمرات المحليات غير مسئول

■ وصف رئيس لجنة السلطة المحلية بمجلس النواب في اليمن محاولة أحزاب المشترك تحويل قضية المؤتمرات الفرعية للسلطات المحلية بالمحافظات إلى قضية للمناكفات السياسية بانه تصرف غير مسئول ولا وطني ولا أخلاقي على الإطلاق.

وقال احمد الزهيري «للمؤتمرنت» :إن المشاركة في تقييم وإثراء تجربة السلطة المحلية والتوجه نحو الحكم المحلي موضوع لا يخص حزباً أو جماعة بل هو مسؤولية كافة القوى الوطنية في اليمن وفي مقدمتها الأحزاب السياسية والمنظمات المدنية.

وأضاف عضو اللجنة العامة ورئيس الدائرة التنظيمية في المؤتمر الشعبي العام: «والتنصل عن هذه المسؤولية يظهر مدى عجز هؤلاء عن طرح أية رؤية في أي توجه صادق والمفترض أن يشاركوا ويدلوا بآرائهم وأن يتابعوا تنفيذ هذه الرؤى»،وأكد رئيس لجنة السلطة المحلية في البرلمان أن الحكم المحلي بحاجة إلى إرادة سياسية وجماهيرية تبدأ من رئيس الجمهورية إلى المواطن العادي فما بالك بأحزاب،مردفاً :نتمنى أن تبعد القضايا الوطنية عن المزايدات والمكايدات السياسية وأن تتعاطى هذه الأحزاب مع مثل القضايا الوطنية من منطلق المسؤولية.

□ الزهيري

وحول الأهمية التي تكتسبها المؤتمرات الفرعية التي تعقد حالياً في مختلف محافظات اليمن قال الزهيري: إن تجربة السلطة المحلية بحاجة إلى تقييم دوري وبالتالي فإن قانون السلطة المحلية نص على عقد مؤتمر سنوي لأعضاء المجالس المحلية وأعضاء الهيئة الوزارية وأعضاء مجلسي النواب والشورى ومديري عموم المديريات وأمناء عموم المجالس المحلية لتقييم تجربة السلطة المحلية وصولاً إلى الانتقال إلى الحكم المحلي الواسع الصلاحيات .

وأضاف الزهيري: الجديد في المؤتمرات الفرعية أنها ستعنى بدراسة كافة الظواهر السلبية التي تعاني منها كل محافظة على حدة والعمل على معالجتها سواء من خلال السلطة المحلية في إطار اختصاصاتها ومسئولياتها، أو عبر الحكومة فيما عدا ذلك.

وعن مدى إمكانية إسهام هذه المؤتمرات في إثراء الاستراتيجية الوطنية للحكم المحلي قال رئيس لجنة السلطة المحلية في البرلمان : الحكم المحلي عناصره متعددة ومختلفة ومتباينة خصوصاً في واقعنا اليمني سوءاً كان ذلك فيما يتعلق بالطبيعة الجغرافية للبلد أو فيما يتعلق بموارد كل سلطة محلية. وأضاف: نحن بحاجة إلى تحديد موارد محددة في إطار كل مديرية من مديريات المحافظة وموارد كل محافظة على حدة وهذا يرتبط بالطبيعة الجغرافية التي تختلف من محافظة إلى أخرى ،مدللاً على ذلك بأن إيرادات المهرة قد لا تحصل عليها في الجوف أو حجة وإيرادات الحديدة قد لا تحصل عليها في حجة أو محافظة أخرى.

لكن رئيس لجنة السلطة المحلية في البرلمان بدا متفائلاً بإسهام المؤتمرات الفرعية للسلطة المحلية في إثراء وتطوير الاستراتيجية الوطنية للحكم المحلي قائلاً: مناقشة الاستراتيجية ستحدد أو على الأقل ستسهم في تحديد خصوصيات كل محافظة وهذا ما كان مطلوباً منذ سنوات.

وتابع الزهيري: كانت السلطة المحلية تعقد مؤتمراً عاماً كل سنة يناقش قضايا عامة لكن ما يميز هذه المؤتمرات أنها ستناقش الاستراتيجية من جهة وتمثل نوعاً من التوعية بها من جهة أخرى.

مؤكداً أن حضور القيادات المسئولة في الأجهزة التنفيذية هذه المؤتمرات كفيل بان يسهم إلى حد ما في عملية التوعية بالاستراتيجية المزمع تنفيذها،معبراً عن أمله في توفير كافة الإمكانات ووضع برنامج زمني محدد لتنفيذها.

وأكد الزهيري ضرورة أن تبدأ عملية التنفيذ عبر بناء الوحدات الإدارية في المديريات بما تحتاجه من المرافق والإمكانات المطلوبة لتتمكن من تنفيذ المهام الملقاة على عاتقها خصوصاً في مجال البرامج الاستثمارية والموازنات السنوية.

البيض يروّج لمشروع انفصالي ضد دول خليجية

■ أفصح علي سالم البيض عن بعض تفاصيل مؤامرة واسعة يقودها ليس ضد وحدة اليمن وحسب وإنما ضد دول الخليج أيضاً..

فليس الجديد الذي حمله مؤخراً هو إعلانه الحرب على الوحدة.. فذلك قد سبق لشعبنا أن رد عليه رداً قوياً وحاسماً.. لكن الجديد الذي جاء به البيض وعصابته هذه المرة انهم أرسلوا رسائل تحذيرية إلى دول الجوار بدرجة رئيسية، صحيح أن البيض والعطاس وأذيالهما أصبحوا أشبه بالثعابين منزوعة الأنياب، بيد ان ثمة صفقة رابحة جعلتهم يهرولون ويطلقون مشروعهم التآمري ظاهراً ضد الوحدة اليمنية وباطناً ضد دول خليجية.

محمد أنعم

خرج من مسقط.. وفي رأسه مشروع جبهة تحرير ظفار والجبل الأخضر

تحدث البيض والعطاس عن شعب الجنوب المزعوم.. وكررا كثيراً الاقصاء والتهميش.. و«البدون»

أي مساس بالوحدة اليمنية سيشجع الأقباط والأمازيق وما يسمى بشعب الصحراء على الانفصال

أعتقد ان قراءة متواضعة لأبعاد ومدلولات خروج البيض عن صمته بعد خمسة عشر عاماً من الغياب.. فيها مايستحق أن يجعلنا نمعن القراءة ونتنبه لهذه المفاجأة.. صحيح الرجل وجماعته أصبحوا مجرد موميات أويقومون بدور فزاعات الطيور.. لكن لايجب ان نغمض أعيننا لما يدبر ضدنا، خصوصاً بعد أن غادر البيض سلطنة عمان إلى أوروبا وكأنه أراد أن يحرج صاحب الجلالة السلطان قابوس لأنه خرج من السلطنة ولم يعلن تمسكه بمشروعه الانفصالي ضد الوحدة اليمنية فقط وإنما أصبح لديه مشروع أكبر من ذلك، ولم يتردد أن يوصل رسائله الى الأشقاء في دول الخليج بشكل واضح، ولعل أبرز ملامح مشروعه التآمري تؤكده الحقائق التالية:

● لقد جاء ظهور البيض والعطاس إعلامياً، وخروجهم من القبور للدعوة مجدداً لمشروعهم الانفصالي، هو من أجل إعاقة وعرقلة كل المساعي التي تبذلها اليمن للانضمام إلى عضوية مجلس التعاون الخليجي، في محاولة لضرب كل توجهات قادة دول مجلس التعاون الخليجي الداعمة لليمن بهذا الشأن.

● سعى البيض إلى محاولة ايقاف الأنشطة الاستثمارية للمستثمرين الخليجيين تحديداً والذين بدأوا يسجلون حضوراً واضحاً بمشاريعهم المختلفة في اليمن وخصوصاً في السنوات الأخيرة بهدف حرمان الشعب اليمني من فوائد هذه الاستثمارات.. وكذلك عمد الى خلق مخاوف لدى رؤوس الأموال وصرفهم عن التفكير باستثمار أموالهم في الوطن العربي بهز ثقتهم بالمناخات المطمئنة والتسهيلات الكبيرة وذلك خدمة لمصالح أجنبية تعمل عبر شتى السبل لعودة الاستثمارات الى بلدانها..

● اختار البيض والعطاس هذا التوقيت لظهورهما في محاولة لحرمان العمالة اليمنية من الحصول على فرص للعمل بدول الخليج حيث أرادا من وراء تجديد دعوتهما للانفصال الوقيعة بين القيادة اليمنية وقادة دول مجلس التعاون.. وهز الثقة فيما بينهم وجعلهم ينصرفون عن الاهتمام بالعمالة اليمنية إلى قضايا اخرى..

● اختلق البيض والعطاس من خلال دعوتهما للانفصال مبررات وحججاً واهية وكان هدفهما هو الدفاع عن مصالح العمالة الآسيوية بدرجة أساسية، وجعل قادة دول مجلس التعاون الخليجي يغضون الطرف عن العمالة اليمنية والتراجع عن اتخاذ أي حلول أو معالجات لوقف تفاقم مخاطر العمالة الآسيوية على بلدانهم.

● يوحي ظهور البيض والعطاس في هذا الوقت بالذات ان هناك مخططاً خارجياً لايستهدف وحدة اليمن فقط، وإنما بعض دول الخليج أيضاً وذلك عبر استكمال حلقات التغيير الديمغرافي داخل هذه الدول، والذي لن يكون ممكناً إلاّ باستمرار الحضر على العمالة اليمنية من دخول الأسواق الخليجية.

● تعمد البيض وزمرته الظهور عبر فضائيات خليجية للدعوة لمشروعهم التآمري على الوحدة اليمنية ليس اختياراً بريئاً أبداً، ولا يشير إلى أن تلك الفضائيات تتمتع بالحيادية والاستقلالية والحرية اطلاقاً.. وإنما كان الهدف الأساسي هو إيهام الشعب اليمني ان مشروع البيض والعطاس التآمري طبخ في قصور خليجية وانه يحظى بدعم ومساندة من أشقاء خليجيين.. ولم يأتوا به من خلف البحار أو على ظهر دبابة.

● حرص البيض وأتباعه على الظهور عبر فضائيات خليجية على ترديد مصطلحات سياسية جديدة إن جاز لنا تسميتها هكذا مثل: الإقصاء.. التهميش.. غياب المواطنة المتساوية.. نهب الثروة.. غياب الشراكة الخ.. واعتبروها منطلقات تخولهم المطالبة بالانفصال، كما أنهم أرادوا من وراء تكرارهم لهذه الكلمات تحريض بعض الفئات في الخليج على أعمال الفوضى.

● عودة البيض والعطاس لتبني مشاريع انفصالية بعد مرور تسعة عشر عاماً على تحقيق الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية، أراد من خلاله أن يقول للجميع ان الدول الوطنية في المنطقة فيما لو نجح المشروع الانفصالي في اليمن ستكون جميعها مستهدفة ومهددة بمشاريع انفصالية مماثلة.. ولن تسلم دول الخليج من مثل هذا العبث لو نجحت المؤامرة على وحدة اليمن..

● يسعى البيض وأذياله بإصرار على اشعال نيران حرب أهلية في اليمن لمحاصرة الأشقاء في دول الخليج من جنوب الجزيرة بمشاكل جديدة.. وذلك بهدف اضعاف قادة دول مجلس التعاون من القيام بدورهم المشهود في الدفاع عن قضايا أمتنا العربية والإسلامية العادلة وجرهم إلى خارج هذه المعركة واجبارهم على الانشغال بمحاولات اطفاء حروب عبثية تطوقهم ألسنة نيرانها من كل اتجاه..

● يقوم البيض بدورالعراب للمشاريع الانفصالية في الوطن العربي في حال نجاح المؤامرة التي يقودها ضد الوحدة اليمنية لاسمح الله، فمعنى ذلك أن مشاريع انفصالية للأمازيق وللاقباط وللدارفوريين ولما يسمى بشعب الصحراء ووادي الذهب وللبدون وكذلك تبني جبهة تحرير ظفار والجبل الأخضر، وغيرها والتي ستجد طريقها للتنفيذ فيما لو نجحت المحاولة في اليمن.

● اصرار البيض على الانفصال ليس جديداً على الشعب اليمني، ولقد تصدى لهذا المشروع ببسالة عام ١٩٩٤م، لكن الجديد الذي جاء به هذه المرة هو انه أراد أن يحذر السعودية وسلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة وعبر إعلام خليجي أيضاً بانه هو الوصي عما اسماه بشعب الجنوب، وهذا يعني انه لايريد الانفصال عن الوطن اليمني الأم فحسب بل انه وجه في ذات الوقت انذاراً للأشقاء بإعادة رسم خارطة سياسية جديدة للمنطقة وهو من يحدد حدودها.

● إن خطاب البيض وأحاديث العطاس وعلي ناصر كلها تؤكد رفضهم للديمقراطية والحوار واستمرار تجسيدهم لأبشع صور الدكتاتورية الاستالينية، وهذا يبرهن على أنهم ماضون بنهج سياسة الإرهاب ضد المواطنين والجيران أيضاً.

■ أعتقد أن هناك من لا يوافقني الرأي، وهناك من يعتبر البيض أضعف من القيام بهذا الدور.. وهناك من يتحامل على هذه الأفكار..

لكن أقول بثقة: ان من يستخدم الكلاب للصيد دائماً يحمل بندقية وأسلحة أخرى.■

مؤتمرات «المحليات» ومواقف المعارضة

عبدالقوي الشميري ●

■ كغيري من المواطنين كنت حريصاً على متابعة سير أعمال ونتائج المؤتمرات الفرعية للمجالس المحلية بالمحافظات وأعجبت كثيراً بذلك الحضور الرائع للمشاركين، الذي يؤكد أن تلك المؤتمرات لم تكن محصورة على فئة معينة بل استوعبت أكبر قدر من المشاركين من ذوي الخبرة والكفاءة في إطار كل محافظة ليتم مناقشة قضايا وهموم وإشكاليات كل محافظة مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل محافظة من تلك المحافظات.

بالتأكيد مثلت المؤتمرات فرصة للجميع لتقديم الآراء والمقترحات والانتقادات وغيرها من الأفكار بمصداقية وشجاعة وبشفافية، خاصة وأن كل ممثلي الاجهزة التنفيذية والسياسية شاركوا في أعمال هذه المؤتمرات والذي حمل الكثير من المعاني والدلالات التي تؤكد بأن توجه هذه المؤتمرات يحمل مصداقية وفي ظل إرادة سياسية داعمة تسعى الى إيجاد حلول ومعالجات لكل الاختلالات وتطوير وسائل وأساليب العمل وبما يلبي متطلبات التنمية.. غير أن أولئك الذين خانتهم وتخونهم تقديراتهم وتقودهم أهواؤهم ورغباتهم الشخصية والحزبية لم يعوا بعد بأننا جميعاً في مربع المسؤولية وأن التاريخ لن يرحم أحداً منا في السلطة أو المعارضة ما لم نكن صادقين مع أنفسنا ووطننا..

والسؤال هنا: لماذا بعض أحزاب المعارضة تحاول أن تطمس وجه الحقيقة أو أن هذا السلوك يعكس فهمها وتقديرها للقضايا الوطنية..؟ ألم يكن الاحرى بأحزاب المعارضة أن تشارك بفاعلية في هذه المؤتمرات بدلاً من الذهاب لعقد لقاءات تشاورية والبحث عن أدوار لنفسها خارج الإطار الشعبي والقانوني؟!

ألم يكن الأحرى بتلك الأحزاب أيضاً أن يكون لها وقفة شجاعة في هذه المؤتمرات لتعبر عن مواقفها ورؤاها إزاء مختلف القضايا بدلاً من أن تقول عنها بأنها عبارة عن بهرجة وظاهرة اعلامية ..؟! أو ليس من المعيب أن تحكم هذه الأحزاب مسبقاً على هذه المؤتمرات الفرعية للسلطة المحلية بأنها فاشلة وغير مجدية رغم أنها كانت في بداية أعمالها..؟

كل ذلك إنما يؤكد بأن هذه الأحزاب ترفض أي عمل إيجابي وأنها تتطلع الى تحقيق مصالح أخرى وفي مقدمتها كيف يمكن أن تقضي على أي عمل ايجابي وإن كان ذلك على حساب الوطن؟!

إذاً علينا أن نراجع حساباتنا في السلطة والمعارضة وألاّ نستسلم لأهوائنا ورغباتنا لتقودنا الى متاهات بعيدة عن العمل الوطني لأن الوطن يظل فوق الجميع.□

* عضو الأمانة العامة..

مصدر إعلامي يستهجن المواقف الغربية لما تسمى بلجنة التشاور تعكس خدمتها لمشاريع تآمرية على الوطن

■ استهجن مصدر إعلامي في مكتب رئيس الوزراء، بشدة المواقف الغربية وغير المسؤولة لما يسمى بـ" اللجنة التحضيرية للتشاور إزاء اللجان الوطنية الشعبية التي شكلها أبناء الشعب اليمني في مختلف محافظات الجمهورية للدفاع عن وحدتهم في مواجهة الأعمال التخريبية التي تقوم بها العناصر التخريبية الانفصالية الخارجة على الدستور والقانون. وقال المصدر إنه :" من العجيب أن تعلن تلك اللجنة معارضتها المشبوهة للإجراءات الحكومية الهادفة إلى محاصرة تلك العناصر من الحصول على أموال لممارسة المزيد من أنشطتها التخريبية والتآمرية على الوطن ووحدته".

وأضاف :" إن المواقف الغربية التي تعلنها تلك اللجنة تعكس أنها تسير باتجاه أن تكون لجنة مشاورة وتآمر لخدمة المشاريع الانفصالية والمتآمرة على الوطن ووحدته وتوفير الغطاء السياسي والتبريرات للأعمال التخريبية والانفصالية".

ولم يستغرب المصدر في ضوء ذلك أن تعلن هذه اللجنة مثل تلك المواقف المستهجنة، وتجاهر صراحة بمساندتها لعناصر التخريب والانفصال الخارجة على الدستور والقانون، وأعمالها المستهدفة اشعال نار الفتن والحقد والكراهية بين أبناء الوطن الواحد في محاولة من تلك العناصر لتنفيذ مخططاتها التآمرية المكشوفة أهدافها لجميع أبناء الوطن بقصد الانزلاق بالوطن مجدداً إلى ماضي التشرذم والتسلط البغيض. . وتساءل المصدر قائلاً: ماذا يمكن أن نتوقع من نتائج اجتماع «الخرف والتخريب» معاً في إطار لجنة واحدة؟!. .وقال المصدر: "من المؤسف أن يظهر شخص مثل باسندوه وقد بلغ من العمر عتياً سواء من خلال ترؤسه لتلك اللجنة أو تصريحاته غير العقلانية، كشخصية تبحث لها عن دور أو شهرة ولو كان ذلك من خلال المزايدة على حساب قضايا الوطن، في سبيل إرضاء الطموحات الجامحة لحميد الأحمر!".

واختتم المصدر تصريحه بالقول: "كان خيراً لباسندوه وقد بلغ هذه السن أن يتأنى من الزج باسمه في مثل هذه الأعمال والمواقف الطائشة التي لا طائل منها، وأن يتعظ من تجربة من سبقوه ممن تم استئجارهم من قبل حميد الأحمر للقيام بمثل هذه الأدوار العبثية والصبيانية!".□

مقاومة التأليب المناطقي لا تستقيم باعتماد الاعتبارات المناطقية نفسها وتكريس الفرز الجهوي

قناعات.. على المحك!!

■ ينخرط البعض في نشاطات.. تعمّق الأخطاء وتغذي الشعور السالب تجاه الأوضاع السياسية والقضايا الساخنة على صفيح المرحلة، بينما هو يعتقد أنه يجابه القضايا بالحلول.. أو هكذا يفترض بالآخرين أن يقنعوا أنفسهم.. حتى لو لم يكن ثمة ما يقنع!

أمين الوائلي

من الخطأ والخطورة بمكان التقاط الاعتبارات المناطقية والجهوية التي تتاجر بها وتفرخها جماعات التأزيم ومشاريع التفتيت والتجزئة، واعادة استخدامها بطريقة أخرى- تؤدي الغرض نفسه تقريباً- من قبل أفراد اعتباريين أو مراكز قوى، يفترض أنها صاحبة مشروع وطني يخاصم المشاريع القزمة ويناهضها.. وليس العكس، وإن تغيرت الأساليب والاشكال ليبقى المضمون النهائي نفسه في الحالتين!

المجال لا يحتمل هذا القدر من التطابق في الفعل أو الممارسة الاجرائية على المستوى السياسي، ولا على المستوى التكتيكي البحت.. لأن مقاومة التأليب المناطقي والجهوي، لا تستقيم على الإطلاق باعتماد الوسيلة نفسها، أو بتكريس الاعتبارات الفئوية والجهوية، في التعامل مع القضايا واعادة انتاج وتكريس نفس الثقافة التغريبية من طريق آخر يوصل في النهاية الى النتائج المرفوضة، في أصل القضية الأم والأولى، كمقدمات.

ثمة مشكلة حقيقية في هذا الاتجاه، وستغدو أكبر وأخطر مما هي عليه الآن، فيما اذا استمر العك و«التهديش» بالاعتماد على حيثيات أو اعتبارات من نفس الشاكلة والمقاس في تكريس يتعمد مقاومة الثقافة المناطقية بثقافة مناطقية مشابهة.. وان بدت مواجهة أو مجابهة.. والحال أنه لا يمكن القبول باستبدال الهوية الوطنية للحلول والمعالجات والخيارات والاشخاص، بالهوية المناطقية والقروية والجهوية، كما يفترض البعض في هذه الاثناء بأن هذه هي الوسيلة المثلى والخيار الأنسب في التعامل مع ما هو قائم ورائج على قارعة الأزمة وفي سوق «الحراك».

إقصاء الهوية

لا أعرف كم مقدار الخطأ والخطر الذي ينطوي عليهما سلوك من هذا النوع؟ ولكننا نعرف جميعاً أنه لا يقل خطورة عن سلوك المشاريع المناطقية والقروية، القائم على انتاج الأزمات واذكاء الاحتقانات وتكريس مصطلحاتها ومفرداتها الأثيرة.. بحيث غدا «منطق الاعتبارات الجهوية» -اللامنطقي- قسمة مشتركة بين أفرقاء أو خصوم سياسيين يعملون معاً- وكلٌ بطريقته ومن حيث هو- على اقصاء القيمة الوطنية والهوية الوطنية لحساب القيم والهويات القزمة والهامشية: «شمالي/جنوبي- جنوبي/شمالي»، والاغراق فيما بعد بالتفاصيل التفتيتية الأكثر فداحة وكارثية «بنسبة الافراد الى المحافظة، وأية قبيلة في المحافظة، وأي بطن في القبيلة، وأي فخذ في البطن!».

ومن ثم نكون قد تحالفنا مع القلة الموبوءة بالفكرة القروية أو ساعدنا على التمكين والترويج والتكريس الانهزامي لقاموس الوباء والداء من حيث أردنا أو لم نرد ذلك.

ففي النهاية.. النوايا الطيبة أو الساذجة بلا قيمة لها ولا تكفي لاصلاح ما أفسدته أول الأمر.. ويبقى أنها أفرزت اجراءات ووقائع سيئة على الأرض!!

وطالما كنت صاحب قضية وقناعة، فلا بد لك من أن تدافع عنهما ولا تقبل أبداً باختراق أو تقويض قناعاتك لدواع غير مقبولة ولا مفهومة، حتى وإن قصدت المداواة بالداء، فلا تغلّبوا أنفسكم على المرجعية الوطنية!

لابد من التحرز والتحذير من مفاسد تكريس الفرز الجهوي والمناطقي كمرشح أخير وخيار معتمد في الترجيح بين الخيارات وتسمية إحداها.

كما لابد من استنفار داعي الوطنية، والانتماء، واليمنية الصرفة، في مواجهة الدواعي والاعتبارات المسكونة بوهم الفرز القروي والجهوي والتشطيري.. بكل صراحة وشفافية لا يمكن التنازل عنهما في هذا المقام.

التحصُّن بالوطن والوطنية.. باليمن والهوية اليمنية، هو ما يجب أن نعتمده وأن نعول ونراهن عليه.. في التعامل الآني مع النعرات المناطقية ومحاولات تثبيتها في الواجهة، وكذا في المواجهة الطويلة والممتدة مع النزعات الارتدادية والانشطارية والثقافة التفتيتية والانفصالية المتوارثة من عهود الإمامة والاستعمار والسلطنات القروية والأسرية والسلالية، المناقضة لكل مبادئ الديمقراطية والمواطنة وسلطة الجماهير وسيادة الشعب.

تحصيل..

حتى لا نتوه في الحيرة أو يخذلنا الغموض.. من المفيد الاجتماع على الفكرة المباشرة والمعنى الأخير من نضال الكلمات في هذه التظاهرة:

يشعر المرء بأن ثمة تحالفاً ضمنياً -ولا أقول مقصوداً حتى الآن- يتكرس ويستفحل، بين أخطاء وسلبيات مباشرة يتمنطقها أفراد وقيادات تتصدر واجهة الحراك الفوضوي، ومعهم اشتات متناثرة من المناوئين والناقمين والمتربصين والطامحين والطامعين في الداخل والخارج.. وجملة ما لديهم من برامج وبدائل لا يغادر وصفة المناطقية والجهوية والشطرية الصريحة.

وبين أخطاء وسلبيات مغامرات -ربما يقال أنها غير مباشرة- يفضلها البعض في الطرف الآخر والمقابل، ويعتقد أنها تصلح كرد لمواجهة الأخطاء الأولى.. وفي الحقيقة أنهما معاً مشكلة كبيرة واعتداء صارخ على كل معاني ومستويات الوحدة والهوية الوطنية الواحدة!

لابد من اعادة النظر في سياسة التعامل مع الواقع.. بواقعية شديدة.. كما لابد من رفض تكريس الفرز الجهوي والمناطقي عند انتاج السياسات والقرارات والبرامج المختلفة.

الاعتداء على الهوية الوطنية أو تحييدها.. عمل مستفز، ويجب رفضه، سواءً جاء من خصم بين أو حليف يقرأ من دفتر الخصوم، لا فرق!

من يمكنه -مثلاً- أن يقبل بشر في الهوية الوطنية، باسم «الحراك».. أو باسم التصدي له؟!!

Ameen71@Gmail.com